Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان يتصور هذه القرية نقطة صغيرة لا أهمية لها ، نائية ، هناك فيما وراء الآفاق الباهره التى تتفتح له ، ركنا مظلما قذرا تغلب عليه شراسة التوحش والهمجية ، تستكين فى أرضه مخلوقات معروفة لاغرابة فيها ، يرثى لها ، يضفى عليها الخيال قبحا يبلغ مدى البشاعة . وهاهوذا الآن بينهم ! والغريب أنه يحس لذلك روحا وراحة وطيبا . إنه قطعا ليس فى بلاد الكوابيس . وهو الآن يدرك تماما أنه كان – هناك – صغيرا جدا ، ضئيل الشأن جدا ! أما هنا فكل شىء ند له على قدر قامته : الرجال والأشياء . يحس أن له أهميته ومكانته ، وأنه قادر على العمل ، على الخلق ، على أن يشغل مكانا ، لماذا نسى قريته ؟ لماذا لم يفكر فى حقوله ، فى بيته ، فى عائلته ؟ لقد نسى الأصدقاء والأعداء ، بل قد اختفى من الذاكرة . دفن الآخرون أباه ، وماعادت أمه تنتظر أوبته . يلوم نفسه لكل ذلك ! ولكن من اليسير أن يبرىء ساحته ، حسبه أن يكون هنا ، وأن يرى ما حواليه . (يعود المرء فتسوقه الأمور هنا ، ويتذوق حياة أهله) هنا ، بكلمة واحدة ، يعود فيجد لقدميه موطئا فى أرض االواقع . إن رجل « القبائل » فى بلاده إنما هو بالضرورة رجل واقعى . وكل الالتزامات التى كان قد خلص نفسه منها . بشراسة ، عند سفره ، تعود فتلقى عليه بشباكها ، من جديد ، كثيرة ، وثيقة ، كما كانت أبدا ، كأنه لم يكن قد خلص منها قط . يعود فيحب ، أو يمقت ، يقتفى أثر الغير أو يحسدهم ، يؤمن بما تمليه عليه واجبات محددة دقيقة ، ويعمل بمقتضاها بإزاء عائلته ، ونوى قرباه ، وهو يعرف هذه الواجبات